اعادة التفكير والتعايش السلمي في المجتمعات المتعددة

(مدينة الموصل انموذجاً)

م.م. سجى فتاح زيدان

جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية

(قدم للنشر في ٢٠١٨/١١/٢١ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١/٧)

ملخص البحث:

عانت البشرية وعدد كبير من مجتمعات الارض من مخاطر الحروب والنزاعات الداخلية التي هددت تماسك بنيانها الداخلي وعرضتها إلى آثار مدمرة على كافة الصعد وبرغم من ذلك يبدو أن البشرية لم تتعلم بعد من نتائج ما احدثتهُ النزاعات والحروب على البشر فلا تزال تعيش في حالة من عدم التسامح وانتهاك لحقوق الانسان.

إلا أنه علينا التكيف مع المستجدات والتغييرات, فلا وجود لتغير الواقع دون عمل جاد ومشاركة الجميع.

وقد يختلف الناس في الدين والعرق واللون واللغة ولكنهم يشتركون في القيم الانسانية العامة ولكل حقه وحظه في أن يكون مسلماً أو مسيحياً أو عربياً أو اعجمياً, ولكن من غير المسموح به أن يكون (لا إنسانيا) في تعامله مع الآخرين.

Re-thinking and Peaceful Coexistence in Multiple Societies (Mosul as a model)

Abstract:

The study deals with the concept of re-thinking and the concept of multiple societies as well as peaceful coexistence. The research takes peaceful coexistence in the city of Mosul as a model and identifies ways to achieve peaceful coexistence in it. The study reached a number of conclusions and recommendations, including the expansion of political, administrative, economic and cultural participation among the segments of the society and the rule of national loyalty to other loyalties and the promotion of the culture of peace and openness to the other, eliminating the gap between different spectrums and social segments and faith in intellectual, political and religious pluralism.

مقدمة

التعايش السلمي هو الحل لهذه الاختلافات وهو ببساطة العيش بسلام ومحبة واحترام وقبول الآخر وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وكذلك عدم الاحساس بالظلم والاقصاء أو التهميش وهو القناعة بأن افراد ومكونات المجتمع تركب سفينة واحدة غرقها يعني غرق الجميع.

البحث يركز على قضية إعادة التفكير في المجتمعات التي تعاني من آثار الصراعات للوصول إلى حالة من التعايش السلمي بين فئات المجتمع.

اهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في تحديد مفهوم للتفكير وكذلك يعالج التفكير في انماط فكرية معينة ويحاول البحث تحديد مفهوم المصطلح اعادة التفكير ثم كيفية الاستعانة بعملية اعادة التفكير لتخدم تحقيق التعايش السلمي الذي نرجو ان يسود في المجتمعات الخارجة من الصراع والتي تعاني من آثار الحروب والنزعات.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث:

١. افتراض ان عملية اعادة التفكير في الافكار النمطية القديمة هي احدى سبل تحقيق التعايش السلمي .
٢. هناك فئات معينة في المجتمع الموصلي هي من تحتاج إلى اعادة التفكير وليس المجتمع الموصلي ككل.

هدف البحث:

تشخيص هذه الفئات التي تحتاج إلى اعادة التفكير في الانماط الفكرية والتي تستهدفهم ابحاث التعايش السلمي.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي للوصول إلى النتائج.

المبحث الأول

مفهوم اعادة التفكير

ان تصرفاتنا ناتجة عن فكرنا وطريقة فهمنا واسلوب استجابتنا للمواقف التي تواجهنا في هذه الحياة وصياغة الفكر عملية معقدة جداً تؤثر فيها عوامل كثيرة ومتداخلة منها على سبيل المثال لا الحصر, الارث الثقافي والحضاري, الظروف الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع, الحياة الاسرية, وسائل الاعلام وكذلك للمؤسسات التعليمية الدور في الموضوع.

وقبل الخوض في مفهوم اعادة التفكير سنتطرق إلى تعريف التفكير وكذلك النمط الفكري ثم إعادة التفكير.

المطلب الاول

في هذا المطلب سيتناول البحث تعريف التفكير وكذلك تعريف النمط الفكري

اولاً: تعريف التفكير

يمثل التفكير اعقد نوع من اشكال السلوك الانساني, فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات [١].

والتفكير في أبسط تعريف له عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة, والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر, ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان نظر في مكونات الموقف, وعندما نفكر نقوم بمخاطرة محسوبة قد تكون ناجحة وقد تنتهي بإخفاق. ونبدأ التفكير عادة عندما لا نعرف ما الذي يجب عملهِ بالتحديد, والتفكير مفهوم كالعدالة والظلم والكرم والشجاعة, لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة, وما سنشاهده ونلمسه ليس إلا نواتج فعل التفكير سواء أكانت بصورة مكتوبة أم منطوقة أو مركبة [٢].

والتفكير يتعامل مع العديد من المواضيع الغامضة مثل السلوك الانساني والسياسة والاقتصاد, فالمستقبل يعتمد مباشرة على ما نطوره من تفكير, فلا يوجد شيء أثمن من التفكير الانساني [٣].

ثانياً: نمط التفكير

نمط التفكير يتمثل في الطريقة التي يستقبل بها الفرد أو جماعة المعرفة والخبرة والمعلومات ويسجلها ويرمزها ويخزنها في مخزونه المعرفي وبالتالي فهو يسترجعها بطريقتهِ في التعبير إما بوسيلة حسية مادية أو شبه صورية أو رمزية.

وبعبارة اخرى فإن نمط التفكير هو الكيفية التي يستقبل بها الفرد الخبرات وينظمها ويسجلها في مخزونه المعرفي ثم يسترجعها بالصورة التي تمثل طريقته في التعبير [٤].

المطلب الثاني

اعادة التفكير

يعني النشاط العقلي الذي يستهدف إصدار حكم حول الافكار السابقة وسلامتها ونوعيتها وإنه يتضمن القدرة على التوصل إلى اتخاذ قرارات وإصدار احكام قد تكون تقيم الافكار السابقة وتنقدها أو اختيار افضلها وكذلك التعرف على الاخطاء أو الافكار المغلوطة وتحديدها قد ينتج عنه التفريق بين الحقائق والآراء وكذلك التعرف على معلومات أكثر ذات صلة بالموضوع الذي تم التفكير به سابقاً [٥].

وعملية اعادة التفكير هي عملية ذهنية تستهدف نمط فكري سابق واعادة تحليله والتفكير فيه للوصول إلى المعرفة والتي يتم فيها توليد افكار جديدة وتحليلها ومحاكمة الافكار السابقة [٦].

ويرجع موضوع اعادة التفكير إلى سقراط وهو التفكير بالأنماط الفكرية التي تم التفكير بها سابقاً واتخاذ قرارات ومواقف عنها واصبحت ثابتة, فإعادة التفكير هي مسألة تأملية في الانماط الفكرية السائدة ويركز على اعادة اتخاذ القرار أو اعادة النظر في بعض القرارات على الاقل ما يعتقده الفرد او يعمله. واعادة التفكير تتضمن المواقف والنزاعات وحتى القدرات [٧].

وبمعنى آخر إن عملية إعادة التفكير هي معرفة كيفية بناء أو تقييم الافكار السابقة في الموضوع الواحد نفسه, وكيفية فرز الافكار السلبية عن الايجابية أو المفيدة عن غير المفيدة أو الهدامة وكيفية التعامل معها [٨].

وتتضمن عملية إعادة التفكير, التفكير في بدائل عديدة لأفكار سابقة قد تبدو لنا واضحة وجلية ومواصلة البحث عن بدائل حتى إيجاد أكثر البدائل مناسبة للوقف, وعدم رفض اي فكرة أو بديل حتى لو إنه يبدو مستحيلاً للوهلة الأولى [٩].

إذا ما طرأ أي تغيير على الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الفرد والتي يفسر بمقتضاها الاحداث التي تعرض عليه فإن مواقفه السياسية تتغير تبعاً لذلك. إن الاشياء قد لا تغير في هذه الحالة إلا أن رؤية الفرد لها هي التي تتغير, إن العوامل التي تغير تفكير الفرد كثيرة فقد ترجع إلى معطيات ثقافية جديدة يحصل عليها أو معطيات تتأتى من عوامل مستندة إلى تجربة تاريخية أو إلى أسباب شخصية بحتة [١٠].

ويعتبر إعادة التفكير صدى لأفكار سابقة أعيدت صياغتها لتصبح ملائمة وصالحة للتداول في إطارها الزمني فكلما أصابها التحديث عبرت من أزمانها ومراحلها مخاضها وثم تداولها من جيل إلى آخر, والافكار كائنات حية لا تموت لكنها تشيخ بفعل

الزمن, فحين يصيبها التحديث والانتقال الفكري بأساليب الحاضر تعود إلى شبابها لتعبر عن الحاضر بكل تجلياتهِ, وإعادة التفكير هو رؤى الافكار سابقة لكن تعبر عن واقعها وبيئتها وزمانها [١١] .

وتمر شعوب العالم اليوم بأزمة فكرية نابعة من جوانب دينية وسياسية واقتصادية مما تؤثر سلباً في الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية لأفراد تلك الشعوب إن لم توضع حلول ناجحة منبثقة من دراية صحيحة للأسباب الموجبة لهذه الازمة, وسيؤدي الوضع المتفاقم إن لم يعالج إلى اختيار العنف والنزاعات ليكون حلاً لتلك الأزمة, أو اختيار طريقة إعادة التفكير للخروج من هذه الازمة الفكرية [١٢] .

ورغم كل ذلك يمكننا أن نشير إلى أن الكائنات البشرية المنضوية تحت النظام الاجتماعي ليست كائنات جامدة أو حركتها آلية, إنها كائنات عاقلة تؤثر سلباً أو إيجاباً في النظام الاجتماعي والنظام الاجتماعي يعد بمنزلة مرجل لتفاعل المكونات والعناصر لإعادة تشكيل المادة بفعل عوامل داخلية وخارجية [١٣] .

لا شك أن الجمع بين الحلول القديمة والمشكلات الجديدة وسواء أكان ذلك في مجال النظرية السياسية ومن افكار ورؤى خاصة بمجالات اخرى فهي تعتبر على اي حال محاولة لإعادة التفكير في سياق فكريه معين أو نمط فكري معين, إن عملية اعادة التفكير هي من المستجدات في الفكر السياسي في القرن الواحد والعشرين وبعد اساسي لوضع تصور وبدائل لمستقبل العالم في هذا القرن وتعد اعادة هيكلة للأساليب القديمة في حل المشكلات السياسية وتعد بمثابة التدخل الاستراتيجي الفعال لمواجهة سيطرة فكرة معينة والتي هيمنت لفترة طويلة بشكل مبالغ فيه [١٤] .

وإذا كان هناك من يشك في الحاجة الماسة والحقيقية لعملية اعادة التفكير فخير برهان يدحض هذا الشك التصنيف الذي اصدره معهد الاقتصاد والسلام في تقريره السنوي العاشر لمؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٦ ويعتبر المؤشر احد الوسائل الموضوعة لقياس وضع المسالمة النسبي للدول والمناطق ويتم انتاجه بالتشاور مع عدد من المتخصصين والخبراء الدوليين وذلك بالتعاون مع مركز دراسات السلام والنزاعات بجامعة سيدني بأستراليا .

ويقوم المؤشر بتصنيف دول العالم بالأخذ في الاعتبار معايير مثل مستوى الامن والامان في المجتمع, مستوى الصراع المحلي وكان ترتيب الدول العربية في التصنيف كالآتي من اصل ١٦٣ قاسها المؤشر:

١. قطر (٣٤ عالمياً) .
٢. الكويت (٥١ عالمياً) .
٣. الامارات العربية المتحدة (٦١ عالمياً) .

٤. تونس (٦٤ عالمياً).
٥. سلطنة عمان (٧٤ عالمياً).
٦. المغرب (٩١ عالمياً).
٧. الاردن (٩٦ عالمياً).
٨. الجزائر (١٠٨ عالمياً).
٩. جيبوتي (١١٢ عالمياً).
١٠. موريتانيا (١٢٣ عالمياً).
١١. المملكة العربية السعودية (١٢٩ عالمياً).
١٢. البحرين (١٣٢ عالمياً).
١٣. مصر (١٤٢ عالمياً).
١٤. لبنان (١٤٦ عالمياً).
١٥. فسلطين (١٤٦ عالمياً).
١٦. ليبيا (١٥٤ عالمياً).
١٧. السودان (١٥٥ عالمياً).
١٨. اليمن (١٥٨ عالمياً).
١٩. الصومال (١٥٩ عالمياً).
٢٠. العراق (١٦١ عالمياً).
٢١. سوريا (١٦٣عالمياً) [١٥].

واعادة التفكير في الافكار النمطية هي حاجة لإدامة العلاقات الايجابية في المجتمعات ويمكن تشبيهها بحالة التحول والتطور وهذا التحول والتطور لا يحدث عن طريق الوعي والادراك العقلي المتكاملين فقط وإنما يحدث استجابة للحاجة ايضاً, الحاجة إلى التعايش السلمي لتنفض المجتمعات الخارجة من الصراع عنها غبار الحقد والكراهية لتعيش بسلام.

المبحث الثاني

التعايش السلمي والمجتمعات المتعددة

يقول ابن خلدون في مقدمته إن الانسان اجتماعي بطبعه وهذا يعني إن الانسان فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين فهو لا يقدر على العيش وحيداً بمعزل عنهم مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية لذلك يجب على الإنسان حتى يتفادى الاحكام المسبقة وسوء الفهم الناتج عن عدم الوعي بمواقف الآخرين وغياب الرؤية الحقيقية لديهم وان يقترب من بعضه البعض من خلال حب الاطلاع والمشاركة الوجدانية [١٦].

لذلك نرى أن التعايش السلمي جزء من المجتمع, فأفراد المجتمع هم نسيج واحد, داخل المجتمع تجمع بينهم علاقات مشتركة نتاج موروث اصيل من الحياة والترابط بين كل الأطراف [١٧].

والتعايش السلمي يجسد في جوانبه المختلفة مفهوم الانسجام بين أبناء المجتمع الواحد بمختلف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية فضلاً عن اتجاهاتهم وافكارهم فإن ما يجمع هؤلاء هو وجود أواصر مشتركة من قبيل الارض والمصالح والمصير المشترك ويستمد التعايش وجوده من خلال تفعيل هذه الاواصر وتغليبها على الاختلاف وصولاً لبناء منظومة اجتماعية تقوم على التزام كافة أطراف المجتمع وفئاته بمبادئ الاحترام المتبادل لحرية الرأي والسلوك والتفكير بعيداً عن التهميش والاقصاء والتسلط والعنف, فالتعايش يحسم الكثير من العقبات والمشاكل الفكرية والاجتماعية التي يتمسك بها غلاة الطائفية والعنصرية والمذهبية التي تثير الصراع وتأججه. وهذا بالنتيجة سينعكس على توطيد التعايش السلمي الذي يستطيع الانسان من خلاله أن يعيش حياته ويمارس أعماله بحرية مسؤولة فضلاً عن حصوله على حقوقهِ ومتطلبات عيشه بيسر وسهولة من دون أن يخشى الاعتداء على حقه وماله وأمنه الشخصي أو أمن عائلته [١٨].

المطلب الاول

ماهية التعايش السلمي

قبل ان نكتب عن ماهية التعايش السلمي, سنستذكر مثالاً تاريخياً عملياً وناجحاً, وهو كيف أن النبي محمد (ﷺ) حينما استقر في المدينة أسس نظاماً عاماً اساسه التعايش السلمي, المصطلح الحديث: المواطنة, أو السلم الاهلي, والمسلمون اليوم في بلادهم, ومع من يعيشون معه من مختلف الطوائف, والملل, والنحل هو في اشد الحاجة إلى هذا المفهوم مفهوم أن تعايش السلمي.

ان النبي محمد (ﷺ), وجد في المدينة مزيجاً انسانياً متنوعاً من حيث الدين والعقيدة, ومن حيث الانتماء القبلي والعشائري, ومن حيث المعيشة, المهاجرون من قريش, والمسلمون من الاوس والخزرج, الوثنيون من الاوس والخزرج, واليهود من الاوس والخزرج, وقبائل اليهود الثلاثة, بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريظة, والاعراب الذين يساكنون اهل يثرب, والموالي والعبيد وغيرهم, بالمصطلح الحديث مجتمع فسيفسائي, هذا مثال عن المجتمع المتعدد والذي حكمه النبي محمد (ﷺ) [١٩].

لتحديد مفهوم التعايش السلمي يقول سهيل القصبي(*)" التعايش السلمي هو الحال التي تُتيح للإنسان أن يعيش من الآخر المختلف معه عيشاً تفاعلياً لا يضيق فيه صدر احد لأحد"[٢٠].

ويقول خضر دوملي(*) " التعايش السلمي هو فهم طموحات وتطلعات الاخرين بشكل جيد واستيعابها والقبول بها" [٢١].

وقد حددت شبكة الضياء للمؤتمرات والدراسات مفهوم للتعايش السلمي من منظور اسلامي" يقصد بالتعايش أن يعيش الرجل من الخلق, فيسلم منهم وينصفهم عن نفسه, فيلقي الله عز وجل, وقد أدى إليهم حقوقهم, وسلم بين ظهرانيهم" [٢٢].

وعن مفهوم التعايش السلمي يقول عبدالرحيم ابو المكارم حماد[*] " التعايش السلمي بين افراد المجتمع الواحد يتمثل بإشباع حاجات الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية سعياً إلى خلق نموذج للتعاون والدمج بين التجمعات البشرية والرئيسية وغياب العنف, مما يوفر ارضية مناسبة للقضاء على مسببات الصراع وحل الخلافات والتفاهم [٢٣].

ويُعرف العيش بسلام بأنه عبارة عن طريقة للعيش بسلام واتباع سلوك مسالم وهادئ ويجنح نحو التفاهم والود والانسجام مع الاخرين ويتجنب القوة والصدام مع المناوئين والخصوم حتى ولو كلف ذلك بعض الخسائر المادية والاعتبارية للطرق الذي تتوخى التهدئة والسلام [٢٤].

ومن تعاريف التعايش السلمي هو الاساليب اللاعنفية في مواجهة المشكلات والتحديات والتي تمكن من جمع الاطراف المتنازعة وتوحد كلمتهم وتدفعهم إلى تسوية النزاعات والخلافات[٢٥].

والتعايش السلمي يقوم بتكوين علاقات تضامنية وايجابية بين كل الاطراف وبالتالي تنتج رضا كل الاطراف عن بعضها البعض وكذلك رضا السلطة عن الشعب ورضا الشعب عن السلطة والمعارضة عن السلطة [٢٦].

والتعايش السلمي يفترض وجود حد ادنى من الانسجام والاستتباب في العلاقات الاجتماعية ثم يتطور إلى وضع أو انشاء القواعد والضوابط التي تأتي لترسخ ولتضبط العلاقات الاجتماعية [٢٧].

وقد عرفته اكاديمية السلام العالمي " التعايش السلمي هو إقامة علاقات صحيحة مع الآخرين في الحياة الاجتماعية الحية, ونعطي ونستقبل من الآخرين الصفات والشروط التي تشكل الكرامة الانسانية, وتتم ممارسة التعايش السلمي من خلال الحوار والشمولية ورعاية علاقات الثقة وتقدير المساهمات الفردية ومهارات الاستماع العميقة والمبادئ الاساسية في المجال الاجتماعي, الكرامة الانسانية والاحترام واللاعنف والتعاون والثقة والتعاطف" [٢٨].

وتشير المادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة إلى أن اهداف الامم المتحدة هي: المحافظة على السلام والامن الدولي, واتخاذ تدابير جماعية فعالة من اجل منح وازالة التهديدات, ومن اجل منع اعمال العدوان أو انتهاك السلام, وترسيخه بالوسائل السلمية [٢٩].

وللتعايش خصائص تتمثل فيما يأتي [٣٠]:

١- القول بحرية التدين والتركيز على القواسم المشتركة.

٢- منع كل انواع الاعتداء على الآخر.

٣- منع الكراهية الدينية والدعوة إلى الاخاء الانساني.

٤- البعد عن العنف والارهاب والتطرف الديني والتفكير, وايضاً البعد عن التدخل في خصوصيات الآخر الدينية.

المطلب الثاني

مفهوم المجتمعات المتعددة

لقد خلقنا الله تعالى, وجعلنا شعوباً وقبائل لنتعارف ونتعايش وفق قيم تحترم الانسان, وبموجب ضوابط تكفل لكل فرد حقه في العيش بسلام واستقرار, ولا يوجد قانون يُنظم حياة البشر مثل قانون السماء الذي أرسل به خاتم الرسل والانبياء سيدنا محمد (ﷺ), فهو قانون يهدف إلى صوان البشرية جمعاء وفق ضوابط قائمة على البر والتقوى والرحمة والاحساس, وقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان بالعقل, وجعل من مبادئ حياته أن يرحم القوي الضعيف بكل ما تحمله هاتان الكلمتان من معنى [٣١].

ويُقصد بالمجتمعات المتعددة هي المجتمعات متعددة الاديان والمذاهب واللغات والاعراق وطبيعة العلاقات في المجتمعات المتعددة هي غالباً علاقات صراع, وغالباً ما يكون المنتمين إلى المجتمعات المتعددة البنية امام ثلاث خيارات: اما تغير الجغرافيا بالتقسيم أو الضم, أو تغيير السكان من خلال الابادة أو التهجير أو التطهير الاثني أو الاندماج القسري, أو تغير النظام من خلال انماط مختلفة في المشاركة في الحكم أو الائتلافية, ويفترض الاحتمال الاخير مقاربات مركبة لموضوع المواطنة في هذه المجتمعات [٣٢].

ومنذ القدم, العراق واحد من الدول التي تميزت بتنوعها الطائفي والقومي والديني ((وسنة وشيعة وكرد وتركمان وصائبة وشبك وايزيديين ومسيح وغيرهم)) فهذا التنوع اليوم بدلاً من ان يكون دافعاً قوياً باتجاه تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للمواطن العراقي اصبح يشكل تهديداً صارخاً لوحدته الوطنية وكان وراء هذا التهديد جملة من الاسباب التي لعبت دوراً فعالاً في جعل مفهوم التعايش السلمي بين مكوناته شبه غائب ان لم يكن غائباً تماماً منها على سبيل المثال عدم الاستقرار السياسي والامني, دور الجماعات الارهابية المتطرفة المتمثلة بتنظيم داعش الارهابي غياب المؤسسات السياسية الموجهة لعملية التعايش السلمي, تداعيات التنوع الاثني المعززة للأعمال العدائية غياب الثقة بين مكونات الشعب العراقي, هذه الاسباب بمجملها اثرت على التنوع الاثني في العراق وتركت شرخاً كبيراً في العلاقات القائمة بين ابناءهُ [٣٣].

والمجتمعات المتعددة تعبر عن العلاقة بين الاغلبية والاقلية من مكونات المجتمع التي تتكون على اساس قومي او عرقي أو طائفي والعلاقة بينهم تتحكم بها عدة عوامل [٣٤].

وتعدد الجماعات داخل المجتمع يعني الايمان بوجود العديد من طرق الحياة العقلانية لعيش الحياة الكريمة, فهي الالتزام بفكرة, انه ينبغي للناس ان يكونوا قادرين بصورة حرة على اختيار بديل ما من كل البدائل المتاحة فهي تعني تنوع قائم على تميز وخصوصية فهي توجد بالمقارنة بالوحدة وضمن اطارها [٣٥].

وامثلة المجتمعات المتعددة هي [٣٦]:

١. المجتمع العراقي: من المجتمعات المتعددة, اذ يمتاز العراق بالتنوع القومي (عرب, اكراد, تركمان) وديني (مسلمين, مسحيين, صائبة, أزيدية, شبك...), ومذهبي (سني, شيعي).

٢. المجتمع السيريلانكي: هو مجتمع تعددي ينقسم قومياً إلى مجموعتين رئيسيين هما السنهال والتأميل وثلاثة اخرى ثانوية هي المورد والملا ورين والبورغر.

٣. الهند: ونجد فيها تعدداً على المستوى الديني واللغوي وغيرها.

٤. المجتمع الامريكي: هو مجتمع متعدد يتكون من المهاجرين الذين تنحدر اصولهم من اصل افريقي وجزر الهند الشرقية واللاتينيين من الأمريكيين وغيرهم من الآسيويين.

٥. كندا: وهي من المجتمعات الاوربية المتعددة والتي تعاني من انشطارات دينية وطبقية.

التحديات التي تعوق ترسيخ التعايش السلمي [٣٧]:

١- الافكار النمطية المسبقة عن الآخر الديني والمذهبي والعرقي والمناطقي وتداعياتها السلبية إلى وجود مخزون تاريخي ضخم, قائم على تمثيلات تاريخية ودينية, وانطلاق هذه الجماعات على بنية معرفة, اضافة إلى وجود ايديولوجيات خلافية [٣٨].

٢- دور بعض الغلاة من رجال الدين اذين يقومون بالتركيز على المختلف/ المشترك في القيم الدينية والعقائد, ويذكون انتماءهم على الانتماءات المغايرة, وذلك لوجود أزمة هوية نصف بالمجتمع العراقي والمتحول تاريخياً ووقوع المجتمع بين هويتين التباسيتين هوية سياسية لم تتبلور وهوية دينية قادرة على إعادة انتاج نظام الطروقات (فايز عبدالله العساف الاقليات واثرها في استقرار الدولة القومية (اكراد العراق انموذجاً رسالة ماجستير منشورة, قسم العلوم السياسية, كلية الآداب/ جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا والاردن, ص ٣٥, ٢٠١٠/٩/٤).

٣- أزمة فعالية قانون الدولة في التطبيق على النزاعات ذات الاسباب والوجوه الطائفية وتحييده في التطبيق لصالح قانون الاعراق والمجالس العرقية وتطبيق الديات وهو ما يعيد انتاج الازمة.

٤- ثقافة التمييز الديني الموروثة والتي يمارسها بعض الموظفين العموميين والمدرسين والمدرسات في تقديمهم للخدمات أو تطبيق القانون واثناء شرح الدروس.

ومن الناحية الفكرية هناك مقاربة تتعلق بموضوع الصراع والعنف واستئصاله تركز على اولئك الذين يركزون على البيئة النفسية ويتخذون موقفاً ذاتياً من حيث الأساس من الموضوع, وهذه فكرة (الحرب تبدأ في أذهان الناس). ويتم التركيز على إدراك وسوء الادراك علاقة هذه العمليات النفسية بالتوترات التي تسبب العنف وكثيراً ما يفترض بأنه إذا أمكن لاطراف نزاع ما إعادة التفكير فإن الحل المجرد من العنف والذي يقترب من السلام والتعايش السلمي يكون في المتناول [١].

المبحث الثالث

التعايش السلمي في مدينة الموصل

تقع مدينة الموصل في الجزء الشمالي من العراق ويمر بها نهر دجلة فيشطرها إلى قسمين ايمن وايسر [٣٩], وقد اتخذت هذه المدينة عاصمة للأشوريين وحصنوها بالأسوار والقلاع اطلقوا عليها عدة تسميات (نوارد شير) و(موشيل) وتعد هذه المدينة من المدن القديمة تاريخياً [٤٠], وتشير المصادر التاريخية إلى أن مدينة الموصل واحدة من المدن التي يتصف سلوك سكانها بأتباعهم قواعد وقيم دينية حيث عرف سكانها بانهم على جانب كبير من التدين والورع وهو ما تؤشره كثرة الجوامع والكنائس فيها ورغم تعدد الطوائف الدينية لهذه المدينة إلا أن ظاهرة التسامح الديني والتعايش الاخوي والسلمي هو الطابع الذي يميزها [٤١].

المطلب الاول

المجتمع الموصلي مجتمع متعدد

ان التنوع في المجتمع الموصلي حقيقة واقعة فهناك مجموعة واسعة متباينة من الاطياف المتمايزة.اتسم المجتمع الموصلي عبر تاريخه الطويل وعلى الرغم من تنوع نسيجه الديني والاجتماعي والمذهبي بحالة من التعايش السلمي وذلك يعود إلى اسباب وعوامل تاريخية واجتماعية وثقافية عدة ابرزها التراث الحضاري المشترك

لمكونات المجتمع الموصلي والقائمة على مبادئ فكرية واجتماعية وحدتهم هوية مشتركة وهي الهوية الموصلية والتي ترتكز على التحضر والتسامح وقوة التحمل, وهذا التماسك المجتمعي ساعد على عدم ظهور ازمات حادة بين مكونات المجتمع الموصلي بحيث تصل إلى مرحلة الصِدام المسلح [٤٢] .

واذا نظرنا إلى المجتمع الموصلي باعتباره يضم اديان متعددة (الاسلام, المسيحية, اليزيدية) فإن المجتمعات الدينية تشتمل على نظم وظواهر وعبادات وطقوس دينية تؤثر في المجتمع وتتأثر به وهناك لغة نص ديني معين فيه, وللدين في المجتمع تأثير في التقاليد والاعراف والاخلاق والقوانين وكذلك للدين تأثير في المجتمع وحتى نجد تأثيره في الفن المجتمعي والجانب الاقتصادي وعلى هذا المجتمع البحث عن امكانية وجود جوهر مشترك بينه وبين الاديان الاخرى, واعادة التفكير في علاقته بالأديان الاخرى وطرق التعامل معهم [٤٣] .

والمجتمع الموصللي كجزء من المجتمع العراقي فأنه لم تحصل مواجهات او احتراب طائفي بين جماهير السُنة وجماهير الشيعة وغيرهم من الاطياف الاخرى, برغم من ثقافة التعصب موجودة لدى كل الفئات (الاطياف) وحتى بين فئات أو شرائح اجتماعية داخل الطائفة الواحدة, كما هو الحال لدى رجال الدين لدى كل دين وطائفة او شيوخ وامراء كل قومية أو اثنية من جهة والعامة من جهة اخرى, واللافت أن الصراع بين اطياف الشعب العراقي كان يأتي من الخارج مثل ممارسات الشاه اسماعيل الصفوي الذي احتل بغداد سنة ١٥٠٨ وممارسات السلطان سليم عام ١٥١٢ وغيرها كثير من الممارسات التي كانت تأتي من الخارج [*] [٤٤]

المطلب الثاني

طرق تحقيق التعايش السلمي

توصل البحث إلى عدة من الطرق التي تعمل على تحقيق التعايش السلمي:

الطريقة الاولى: طريقة ايجاد النقاط المشتركة:

أحدى طرق نشر السلام والوئام والتعايش بين الاديان تكون من خلال البحث عن النقاط المشتركة الموجودة في الاديان السماوية, وابراز منظومة القيم الانسانية المشتركة كضمان حقوق الانسان وسلامته والمناداة بالحق والتسامح والمحبة والسلام ومقاومة العنف وقيام العلاقات السليمة بين الشعوب والامم في ظل السيادة للقانون الدولي, وإذا كان الانسان هو الركيزة الفعالة في بناء المجتمعات الانسانية المتقدمة أو المتحضرة فإن ذلك سيجعل الافراد

يتعاونون مع بعضهم البعض من اجل تحقيق الكثير من النجاحات [٤٥].

وأشار لوك في مناقشته الفضيلة المدنية في التسامح الديني افاد لوك بأن الناس يتمسكون بمعتقداتهم الدينية بيقين بالغ وهم في ذلك ينظرون إلى من لا يؤمنون منهم نظرة انتقاد وعدم احترام, فكيف سيكون ممكناً التسامح والتعايش السلمي؟

فيجيب عن تساؤله في كتابه (رسالة عن التسامح) وأوجد حلاً في مقولة (لتعيش وتدع غيرك يعيش) فقد ذكر إن الناس الذين لا يسببون ضرراً للآخرين عند ممارسة دينهم يجب أن تتسامح معهم ونتيجة لهذا التسامح الذي يعد من بين أهم الفضائل المدنية يتحقق التأمين المباشر لحقوق الاخرين بمن فيهم الذين يعتنقون معتقدات مختلفة وهذا يوحي بوجود حيزاً ومساحة في المجتمع يمكن للأفراد فيها أن يلتقوا بعضهم البعض ويشكلوا روابطهم أو مؤسساتهم ويدخلون في علاقات وفق ما يختارون [٤٦].

وللإفادة من أراء لوك وعكسها على مدينة الموصل في سبيل تحقيق التعايش السلمي بين فئات مجتمعها المختلفة, علينا أن نوجد علاقة تفاهم بين الفئات المختلفة جميعاً, لأنه لن يكون هناك سلام بين هذه الفئات إذا لم يكن هناك حوار فيما بينها ونجد النقاط الايجابية مثل إدراك الاختلاف بين اللغات وفوائد وايجابيات التعددية ونسبية الثقافات والمعتقدات كل ذلك يؤدي إلى تسهيل عملية بدء الحوار بين الفئات المتعددة في المجتمع الموصلي [٤٧].

إن ما حصل في مدينة الموصل على وجه الخصوص هو الأهم فما يريده ضعاف النفوس أن يجدوا طريقة تسود فيها لغة الحقد والاقتتال سواء على مستوى الطوائف المتعددة في الموصل أو القوميات.

فالحقد والفراغ الفكري وفقد الوعي كلها عوامل جوهرية تؤدي إلى الصراع وعدم التعايش إذا سادت في المجتمع الموصلي أو في حالة استمرت وتعمل على تفاقم أزمة التعايش السلمي بين المجتمعات والأفراد وكذلك تعمل على تراجع مبدأ تقبل الاخر وانقياد بعض الافراد أو حتى الفئات للتعصب أو عدم تقبل الآخر [٤٨].

الطريقة الثانية: طريقة اعادة التفكير:

فالمجتمع الموصلي بحاجة إلى استعمال عملية إعادة التفكير, في الانماط الفكرية السائدة أو التي سادت فيه في فترة الصراع, إعادة التفكير في مشاعر الحقد واعادة التفكير في الوعي المجتمعي وذلك لإعادة هندسة وبرمجة العقلية الموصلية وزرع افكار بناءة فيها لغرض غرس قيم التعايش السلمي[٤٩].

وذلك لان القوالب النمطية الفكرية ترسم الحدود الفاصلة بين مجموعة ما من جهة (والآخر الغريب) من جهة اخرى ولذا معها خطر توقف الحوار وبالتالي تولد التعصب [٥٠].

الطريقة الثالثة: تدخل النظام السياسي لتحقيق التعايش السلمي:

هناك جملة من الامور التي اذا ما طبقها النظام السياسي في الدولة التي يتصف مجتمعها بالتعدد تحقق التعايش السلمي ويذكرها منها [٥١]:

١- تطبيق النظام الفدرالي أو الحكم الذاتي الذي يسمح لثقافة وتقاليد الاقسام المختلفة في البلاد ان تعبر عن خصائصها بطرق سليمة.

٢- تطبيق نظام التربية والتعليم في الدولة والذي ينطوي على تنمية الروح الوطنية وتقضي على النزعات المحلية.

٣- الاخذ بمنهج معين تسانده وسائل الاعلام ويسعى إلى تعزيز ثقة السكان على اختلافاتهم بالنظام السياسي القائم.

اي جعل تحقيق التعايش السلمي كتوجه مجتمعي سائد في الدولة , (ويقصد بالتوجه المجتمعي مجموعة الافكار الاساسية التي يعتنقها معظم افراد المجتمع والتي تحدد علاقاتهم ببعضهم البعض ورؤيتهم للعالم السياسي, والتوجهات المجتمعية ليست مجرد اراء عابرة, ولكنها افكار تتسم بالثبات النسبي) [٥٢].

أن جعل التعايش السلمي كتوجه مجتمعي سائد يسهم في بناء حياة تعاونية توفر رضى فوري اكبر من المواطنة فيحقق نوع من العفو في المجتمعات المتعددة لان حياة الجماعة والمصالح المشتركة توفر نمطاً بالاعتراف بحقوق الاخر فالمجتمعات المتعددة التي تقوم على المصالح المنشورة لأعضائها هي نسبيا تركيبات قوية بالمقارنة مع غيرها من المجتمعات [٥٣].

الطريقة الرابعة: التمكين

وتقسم هذه الطريقة إلى نوعين

١- تمكين افراد المجتمع المتعدد مع الحفاظ على خصوصية الهوية:

وهذا الطريقة تقتضي تمكين جميع افراد المجتمع المتعدد وفئاته من المشاركة فيه من خلال بناء القدرات ومن خلال مشروعات تسمح بالتفاعل دون اضاعة الهوية الشخصية أو الجماعية [٥٤].

وتعزيز الهوية للأقليات والذي يتطلب اتخاذ تدابير خاصة لتيسير الحفاظ على ثقافاتها واعادة توليدها وزيادة تنميتها, أن الثقافات ليست شيئاً ثابتاً, وينبغي اتاحة الفرصة للأقليات لتنمية ثقافاتها في اطار عملية مستمرة وينبغي ان تشكل هذه العملية

تفاعلاً بين الاشخاص الذين ينتمون إلى الاقلية انفسهم وبين تلك الأقلية والدولة, وبين الاقلية والمجتمع المتعدد الكلي [٥٥].

ادماج المرآة في الجهود التي تبذل من اجل السلام وتوفير الامن في حالات ما بعد النزاعات المسلحة والازمات المحلية والدولية, ومشاركتها في هذه الجهود وفي تنفيذها تأكيداً لدورها كفاعل وليس كمجرد ضحية لهذه النزاعات [٥٦].

٢- تمكين المرأة

هناك علاقة وثيقة بين مفاهيم تمكين المرأة للقيام بأدوارها في النهوض بنفسها وبمجتمعها وتوفير الامن الانشائي فمن الضروري

وفي ادناه جدول يوضح كيفية تأثير تمكين المرأة في تحقيق التعايش السلمي.

ت	اثناء النزاع	بعد النزاع
١.	اشراك المرأة في مراحل صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بمفاوضات وحل النزاعات	اشراك المرأة في اليات تطبيق وتنفيذ اتفاقيات السلام ودعم مبادرات السلام الوطنية وعمليات حل الخلافات الداخلية.
٢.	تشكل تحالفات نسائية بين المحافظات وبضمنها الاقليم لمتابعة ورصد الانتهاكات ضد المرأة في المدن التي تعاني من عمليات ارهابية ومواجهات عسكرية.	اشراك المرأة في عمليات الابلاغ والإنذار المبكر ويبث روح المواطنة والخطاب المعتدل.
٣.	اشراك المرأة في الاكيات المحلية والوطنية المراقبة تنفيذ الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان والاتفاقيات المتصلبة بحماية المدنيين ولا سيما النساء والاطفال خلال النزاع المسلح.	اشراك المرأة من مراحل اعادة الاعمار والتخطيط له.

٤.	اشراك المرأة في فرق الانقاذ والعلاج الطبي وتوزيع المساعدات.	مشاركة المرأة في اعادة الاندماج والتأهيل النفسي وتقديم المساعدات الانسانية المختلفة.
٥.	اطلاق حملات التوعية الصحية والقانونية للنساء في ظروف الحرب.	مساهمة المرأة في رفع مستوى الوعي لدى النساء النازحات بحقوقهن القانونية بشكل عام والاجراءات الحكومية لمساعدتهن.

الجدول من اعداد الباحثة.

الطريقة الخامسة: التعليم:

يتطلب من صناع القرار في مؤسساتنا التربوية والتعليمية اعادة التفكير والنظر في البرامج التربوية والسياسات التعليمية وتكثيف الندوات والدورات والمحاضرات التي تشجع على خلق التعايش السلمي في الجامعات والمعاهد العراقية خصوصاً بعد ظهور الافكار التي تحاول زرع الفتنة الطائفية والمذهبية والعرقية [٥٧].

وتستفيد من تواريخ المجموعات المختلفة في المجتمع كلها ومن ثقافاتها وينبغي لهذا النهج ايضاً ان يتعامل بحساسية مع تنوع الدارسين وان يتضمن تدابير خاصة للوصول إلى الفئات الضعيفة والمهمشة لتحسين البيئة المدرسية والتعليمية وهذه الطريقة, تتطلب معلمين يتمتعون بمعرفة الفوارق الثقافية وبالحساسية تجاهها [٥٨].

الطريقة السادسة: بناء الانسان:

لتحقيق التعايش السلمي لابد من احداث اقتراب علمي واقعي من مقومات حياة الفرد والجماعة, فالمجتمع السليم بالفرد السليم ومن العبث السعي وراء اقامة مجتمع سليم اذا لم يكن الفرد فيه, سليم البنية والتكوين, صحيح النظرة والفكر, مدركاً لدوره, ساعياً لإتمامه بإيمان وقناعة, وكي يقوم الفرد السليم جذوره لابد من تنشئته التنشئة الصحيحة والسلمية لأنه بحاجة لهذه التنشئة, فالإنسان يتعلم دوره في الحياة كما يتعلم على الحياة الاجتماعية [٥٩].

اي طريقة بناء القدرات, مثل برامج بناء قدرات الشباب وكذلك دور المراكز التي تهتم بالتدريب والتنمية البشرية.

المطلب الثالث

الاصناف المستهدفة من التعايش السلمي في مدينة الموصل:

١. الفئة الاجتماعية التي تنظر إلى نفسها بفكرة (نحن)، والى الآخرين بفكرة (هم)، فمن وجهة نظرهم أولئك الذين ليسوا (نحن) أو مع الـ(نحن) هم الاعداء, والـ(هم) مهما كانوا يعتبرون غرباء بوجه عام, مسؤولون عن الشرور المحدقة بالـ(نحن) وهذه السمة في الفكر تلفت انتباهنا إلى حصريتها إلى اللاخيار (إما– أو) ونقطة الافتراق هذه تستند على هرمية قيمية حيث الـ (هم) ليسوا مختلفين عن الـ (نحن) فحسب, بل إنهم أدنى منزلة [*] [٦٠].

٢. الطوائف الراسخة وهي الطوائف التي عادة ما يهجر افرادها المجتمع وينعزل عنه إما عزلة جغرافية حيث يؤسس مجتمعات منفصلة تعمل على ترسيخ معتقداتها داخلها وإما عزلة غير جغرافية بمعنى ان الطائفة رغم بقاء أفرادها داخل المجتمع جغرافياً فإنها تضحى منظمة منغلقة على نفسها, تفرض على افرادها عدم التعامل مع المجتمع ككل. وانفصال هذه الطوائف عن لمجتمع الرئيسي يؤدي إلى مشكلات فرقة وتناحر وصراع [٦١].

٣. المتعصبون فكرياً الذين يؤمنون بالاتجاهات الفكرية المتعصبة أن الاتجاهات المتعصبة تحدث عندما يقوم الشخص بإطلاق حكم متعجل غير مبني على معلومات موثقة أو الحكم المسبق أو بأخذ شكل القوالب النمطية الجاهزة ويتم التعامل مع الآخرين وفق تلك القوالب ورفض تعديل الرأي وإعادة التفكير في هذه القوالب أو الانماط الفكرية وتنبعث ايضا من الجمود العقلي [٦٢].

٤. الفئات التي تشعر بالخسران من جراء العمليات العسكرية والتي تحول شعورها بالخسران إلى حقد وكراهية وعدائية إلى الفئات الاخرى.

هذه الفئات هي التي تحتاج إلى ممارسة عملية إعادة التفكير في الانماط الفكرية السائدة لديها والمتعمقة في الايمان بها وليس المجتمع الموصلي كله.

الخاتمة

بعد أن سلط البحث الضوء على مفاهيم مثل التفكير والأنماط الفكرية وكذلك إعادة التفكير. شخص البحث اهمية التعايش السلمي لاستمرار المجتمعات المتعددة وديمومتها وديمومة عيشها بسلام.

ثم انتقل إلى مجتمع مدينة الموصل كنموذج للمجتمعات الخارجة من الصراع وشخص البحث التحديات التي تواجه التعايش السلمي

وكذلك حدد الفئات المستهدفة من التعايش السلمي وبهذا انطبقت نتيجة البث مع فرضيته.

وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات....

استنتاجات وتوصيات

التعايش السلمي لا يأتي عن طريق التمني والرجاء ولا يتولد شفوياً وإنما عن طريق:

-1توسيع المشاركة السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية بين شرائح المجتمع كافة.

-2احترام التنوع والاختلاف.

-3سيادة الولاء الوطني على الولاءات الأخرى دون إغفال أو إقصاء أو صهر الولاءات الأخرى.

-4إشاعة ثقافة السلام وترويج ثقافة التسامح والانفتاح على الآخر والاعتراف به عن طريق ثقافة الحوار وتعزيز عملية قبول الآخر.

-5فهم المختلفين فيما بينهم وتجسير الهوة بين مختلف الأطياف والشرائح الاجتماعية.

-6الإيمان بالتعددية الفكرية والسياسية والدينية.

-7الإفادة من دور القوى الاجتماعية في إشاعة مبادرة السلم المدني في التقريب بين جهات النظر ومحاصرة الأزمات.

-8تجاوز الحساسيات والمشكلات من قبل فئات المكونة للمجتمع الموصلي.

٩- الابتعاد عن الخطابات الإعلامية والسياسية الطائفية في المحافل كافة داخل وخارج العراق.

الهوامش

(١) نايفة قطامي, تعليم التفكير للمرحلة الاساسية, دار الفكر للطباعة والنشر, الاردن, ط١, ٢٠٠١, ص ١٣.

(٢) فتحي عبدالرحمن جردان, تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات, دار الفكر للنشر والتوزيع, الاردن, ط٢, ٢٠٠٥, ص ٣٨.

(٣) نايفة قطامي ومعيوف السبيعي, تفكير القبعات الست للمرحلة الاساسية, ديبونو للطباعة والنشر, الاردن, بلا ط, ٢٠٠٧, ص ٢٩.

(٤) نايفة قطامي, تعليم التفكير للمرحلة الاساسية, مصدر سبق ذكره, ص ١٦.

(٥) فتحي عبدالرحمن جردان, مصدر سبق ذكره, ص ٧١.

(٦) نايفة قطامي, تعليم التفكير للمرحلة الاساسية, مصدر ذكره, ص ٨٥.

(٧) روبيرت مارزانو وآخرون, ترجمة يعقوب حسين نشوان, ابعاد التفكير إطار عمل للمنهج وطرق التدريس, دار الفكر, الاردن, ط٢, ٢٠٠٤, ص ٥١.

(٨) نايفة قطامي ومعيوف السبيعي, مصدر سبق ذكره, ص ٤٣.

(٩) علي العمادي, طريقة لتوليد الافكار الابداعية, دار ابن حزم, بيروت, ط١, ١٩٩٩, ص ١٣.

(١٠) صادق الأسود, علم الاجتماع السياسي اسسه وأبعادهُ, مطبعة دار الحكمة, بغداد, ط١, ١٩٩٠, ص ٥٨٤.

(١١) صاحب الربيعي, رؤية في مؤسسات الدولة والمجتمع, صفحات للدراسات والنشر, دمشق, ٢٠١١, ط١, ص ١٠٦.

(١٢) احسان علي الحيدري, فلسفة الدين في الفكر الغربي, دار الرافدين للطباعة والنشر, بيروت, ط١, ٢٠١٣, ص ٧.

(١٣) صاحب الربيعي, مصدر سبق ذكره, ص ٣٣.

(١٤) إيمي إيكرت ولورا يجورج, اعادة التفكير في القرن الواحد والعشرين مشكلات جديدة وحلول قديمة, ترجمة جيها الحكيم المركز القومي للترجمة, القاهرة, ط١, ٢٠١١, ص ٣٩.

(١٥) المصدر:
peace.org.https://economicsand

(١٦) جهاد تقي صادق, الفكر السياسي العربي الاسلامي, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد, ط١, ١٩٩٣, ص ١٢٨.

(١٧)عبدالرحمن عبدالناصر سيد, التعايش السلمي بين أفراد المجتمع, شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات.
117318.www.diae.net

(١٨) ابتسام محمد العامري, دور التعايش السلمي في توطيد السم الأهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش, بحث مقدم لمؤتمر استقرار الامني والمجتمعات في العراق لمرحلة ما بعد داعش الذي عقد من قبل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية, جامعة بغداد, وبالتعاون مع مؤسسة النبأ الثقافة والإعلام بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٣, ص٢.
www.annabaa.org/arabic/studies.

(١٩) محمد راتب النابلسي, مفهوم التعايش السلمي, السيرة, فقه السيرة النبوية, الدرس (٤٨– ٥٧), بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/٩:
= http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art 9310&id= 114&sid=656&ssud=663&sssid = 666.

(*) سهيل القصيبي: مدير امناء المؤسسة البحرينية للحوار.

(٢٠) سهيل القصيبي/ من كلمته الافتتاحية لوقائع ندوة المؤسسة البحرينية للحوار/ ندوة بعنوان اطلالة على التعايش في البحرين/ بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٣, صحيفة الايام البحرينية.
http://www.alayam.com/alayam/alayma/local/69 1427/News.html.

(*) خضر دوملي: باحث في مجال حل النزاعات وبناء السلام والاعلام ومختص بشؤون الاقليات.

(٢١) خضر دوملي, كتابات في بناء السلام والتعايش, مطبعة خاني, دهوك, ط٢٠١٤, ١.

(٢٢) تقرير عن التعايش السلمي بين افراد المجتمع, شبكة الضياء للمؤتمرات والدراسات, نشر بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٥.
http://diae.net/17318.

(*) عبدالرحيم ابو المكارم حماد: باحث واكاديمي.

(٢٣) عبدالرحيم ابو المكارم حماد, التعايش السلمي ونشر السلام الركيزة الاساسية لحماية الانسانية وبناء المجتمعات الحديثة, مقالة منشورة على موقع الحوار اليوم بتاريخ ٢٠١٧/ ٤/١٣.
http://www..Alhiwartoday.net/node/11746.

(٢٤) Sharp Gene, The politics of Nonviolen& Action, Boston, Povfer Sargent, 1973, p.10

(٢٥) James Don, Factors leading for Non-Violence, London, the Lanepress, 1994, P. 11.

(٢٦) Peter vas. constitutional Non- violence Activities, Budapes & Academy kiado, 1996, P. 34..

(٢٧) فيليب كابان وجان فرانسوا دوريته, علم الاجتماع من النظريات الكبرى الشؤون اليومية اعلام وتواريخ وتيارات, ترجمة إياس حسن, ط١, دار الفرقد, دمشق, ٢٠١٠, ص ٣٣٢.

(٢٨) Article about social peace, from the National peace Acdemy web site, ww. the National peace Academy. orq.

(٢٩) زعيم النصار, الاقليات في تعايش السلمي.
http://www.sirronline.org/alabwab/human-righ+ s(14) 055. htm.

(٣٠) احمد علي سليمان, معنى التعايش السلمي وخصائصه, اخبار الخليج, العدد ١٤٦٣٧, ٢٠ نيسان ٢٠١٨.
http://www.alkbar-alkhaleej.com/news/article /1078408.

(٣١) محمد شوقي, مفهوم التعايش السلمي بين المجتمعات, ٢٤, نيسان, ٢٠١٦.
http://www.irikaa.com//earning/2023.

(٣٢) انطوان نصري مسرة, المواطنية والسلطة والعدالة في المجتمعات المتعددة, ١٩, ايار, ٢٠١٠.
http://www.aafaqcenter.com/post/30.

(٣٣) عمار سعدون البدري, اهمية التعايش السلمي في العراق واثره على مؤسساتنا التعليمية, ٢٠١٧/١١/١٨.
http://www.alwar.org/debat/show.art.

(٣٤) محمد عمارة, التعددية: الرؤية الاسلامية والتحديات الغربية, سلسلة التنوير الاسلامي, دار النهضة, مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ١٩٩٧, ص ٣٣.

(٣٥) ثناء محمد صالح عبدالرحيم, قراءات في علم الاجتماع رؤيا استراقية, ط١, بيت الحكمة, بغداد, ٢٠١٣, ص ٤٠.

(٣٦) لقاء ياسين, دولة المكونات في العراقي بعد عام ٢٠٠٣, الواقع والمستقبل, المركز الديمقراطي العربي, ٦, ايلول ٢٠١٦.
http://www.democraticae.de.

(٣٧) نبيل عبدالفتاح, اطر مؤسسية: السعي لبناء ثقافة التعايش المشترك, المركز العربي للبحوث والدراسات.
www.acrseg.org/40233.

(٣٨) فراهام ايفانز وجيفري نوينهام, قاموس بنغوين للعلاقات الدولية, ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث, دبي, ط١, ٢٠٠١, ص ٥٨٠.

(٣٩) طه الهاشمي, مفصل جغرافية العراقي, مطبعة دار السلام, بغداد, ١٩٣٠, ص ٥٣٤.

(٤٠) ازهر العبيدي, الموصل ايام زمان, دار الكتب للطباعة والنشر الموصل, ١٩٩٠, ص٩.

(٤١) احمد الصوفي, خطط الموصل, ج٢, مطبعة الاتحاد الجديدة, الموصل, ١٩٥٣, ص٢٢.

(٤٢) دور التعايش السلمي, في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش, مصدر سبق ذكره, ص٣٠.

(٤٣) احسان علي الحيدري, مصدر سبق ذكره, ص ١٥٥.

(*) للمزيد ينظر: قاسم حسين صالح, المجتمع العراقي تحليل سكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت, ٢٠٠٨, ص ١٥–١٦.

(٤٤) قاسم حسين صالح, المجتمع العراقي تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث،الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ،٢٠٠٨،, ص ١٦– ١٧.

(٤٥) سعد عبدالقادر القويعي, رؤى التعايش السلمي.
www.ADDAAYNAMIC.com

(٤٦) ستيفن ديلو تيموثي دلي, التفكير السياسي والنظرة السياسية والمجتمع المدني, ترجمة ربيع وهبة المركز القومي للترجمة, القاهرة, ط١, ٢٠١٠, ص ٣٥٣.

(٤٧) كامران احمد محمد امين, السياسة الدولية في ضوء فلسفة الحضارة, دار المعرفة, بيروت, ط١, ط٢٠٠٩, ص ٦٢٨.

(٤٨) أحمد السالم, التعايش السلمي إلى أين
WWW.AZZAMN.COM.

(٤٩) الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات, تقرير اليونسكو العالمي, الفصل الثاني, الحوار بين الثقافات, ص ٩.
www.unesco.org/ar/world-reports/cultral-diversity.2009.

(٥٠) احمد السالم, المصدر نفسه.

(٥١) صادق الاسود, عالم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٩١, ص ١٩٧.

(٥٢) محمد السيد سليم, تحليل السياسة الخارجية, ط٢, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ١٩٩٨, ص ٢٠٢.

(٥٣) فرانسيس فوكوياما, نهاية التاريخ والانسان الاخير, مركز الانماء القومي, ترجمة فؤاد شاهين وآخرون, لبنان, ١٩٩٣, ص ٢٩٨.

(٥٤) تقرير اليونسكو العالمي, مصدر سبق ذكره, ص ١٠.

(٥٥) نص إعلان الامم المتحدة بشاة حقوق الاشخاص المنتمين إلى اقليات قومية أو اثنية وإلى اقليات وبينية أو لغوية, المتحدته الجمعية العامة في قرارها ١٣٥/٤٧ بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٨, ص١١.

(٥٦) الخطة الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الامن ١٣٢٥ (المرأة الامن السلام), وزارة الدولة لشؤون المرأة. ص ٤.
www. smwa.govi.iq.

(٥٧) عمار سعدون البدري, اهمية التعايش السلمي في العراق واثره على مؤسساتنا التعليمية, الحوار المتمدن, العدد ٥٧٠٢, ٢٠١٧/١١/١٨.

(٥٨) تقرير اليونسكو العالمي, مصدر سبق ذكره, ص ٢٠.

(٥٩) مصطفى العوجي, الامن الاجتماعي مقوماته– تقنياته وارتباطه بالتربية المدنية مؤسسة نوفل, بيروت, ط١, ١٩٨٣, ص ١٠.

(*) هناك فكرة مشابهة (نحن) و(الآخر) كلمة (نحن) وكلمة (الآخر) كلمات نسبية, فأنا بالنسبة لك (الآخر) والنساء بالنسبة للرجال (الآخر) وغير المسلمين بالنسبة للمسلمين (الآخر) فهي إشارة إلى نوع من الانتماء الداخليون فيه (نحن) والخارجون منه (الآخر), المصدر: سعيد إسماعيل إشكالية التعايش السلمي بين الثوابت والخصوصيات, الإسلام اليوم.
www.islamtoday.net.

(٦٠) مجموعة من المؤلفين, الايديولوجيات السياسية, ترجمة عباس عباس, الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, ط١, ٢٠٠٩, ص ١٨٢.

(٦١) توفيق يوسف الواعي, المصطلحات السياسية, شروق والتوزيع, المنصورة, ط١, ٢٠٠٧, ١٣٨.

(٦٢) حاتم بن سعيد الغامدي وجبران يحيى, التعصب الفكري ناتج عن اسباب اجتماعية ونفسية ويعالج بالتعايش السلمي.

www.alsharq.net.sa.